[546] أحاذر بوانين قد وكلابنا * واسود من ساج تصر مسامره وكان الفرزدق قال هذه الأبيات بالمدينة فلما سمع أهل المدينة بها جاؤا إلى مروان بن الحكم وهو والى المدينة من قبل معاوية فقالوا لا يصلح هذا الشعر بين أزواج النبي صلى ا عليه وآله وقد أوجب على نفسه الحد فقال مروان لست أحده ولكن اكتب إلى من يحده ثم أمره أن يخرج من المدينة وأجله ثلاثة أيام وفى ذلك يقول: توعدنى وأجلني ثلاثا " * كما وعدت بمهلكها ثمود ثم كتب مروان إلى عامله ان يحده ويسجنه وأوهمه انه كتب له بجائزة ثم ندم مروان على ما فعله فوجه رسولا إلى الفرزدق يقول له إنى قلت شعرا " فاسمعه ثم أنشد: قل للفرزدق والسفاهة كاسمها * ان كنت تارك ما أمرتك فاجلس ودع المدينة إنها محبوبة * وأقصد لمكة أو لبيت المقدس وإذا أجتنبت من الأمور عظيمة * فخذن لنفسك بالرماع الاكيس قوله فاجلس أي أقصدا لجلساء وهى نجد سميت بذلك لارتفاعها لأن الجلوس في اللغة الارتفاع فلما وقف الفرزدق على الابيات فطن لما أراده ورمى بالصحيفة وخرج هاربا " إلى أن اتى سعيد بن العاص الاموى وعنده الحسن والحسين " ع " وعبد ا بن جعفر فاخبرهم الخبر فامر له كل واحد بمائة دينار وراحلة وتوجه إلى البصرة وقيل لمروان أخطأت فيما فعلت فإنك عرضت عرضك لشاعر مضر فوجه وراءه بمائتي دينار وراحلة خوفا " من لسانه. وأنشد الفرزدق سليمان بن عبد الملك قصيدة ميمية أنتهى منها إلى قوله. ثلاث وأثنتان فهن خمس * وسادسة تميل إلى سمام فبتن بجانبى مصرعات * وبت أفض أغلاق الختام فقال له سليمان قد أقررت عندي بالزنا ولابد من أقامة الحد عليك فقال الفرزدق ومن أين أوجبت على الحد فقال من كتاب ا تعالى والزانية والزانى
